مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع الفتاة العربية المراهقة		ا لرقم
المصدر : المساء	موقع الواب :		البلد الجزائر
	التاريخ 2012-04-24	العدد و [ص]:	

في ملتقى بتيزي وزو ينظم اليوم

تقديم نتائج دراسة حول ظاهرة الانتحار بالجزائر

تنظم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري في تيزي وزو، بالاشتراك مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، اليوم الأربعاء، بالقطب الجامعي تادمة، ملتقى تحت عنوان "الانتحار: الوضع الراهن والإشكاليات المطروحة.
وسيتم خلال هذا الملتقى الذي ينشطه أساتذة في علم الاجتماع، عرض نتائج دراسة أعدها باحثو مركز الأنثربولوجيا الاجتماعية والثقافية، والتي نشرت في كتاب من طرف الأخير. وتطرقت الدراسة إلى موضوع الانتحار ومحاولة الانتحار في ولاية وهران.

وذكر بيان للمركز أن الملتقى الذي يهدف أساسا إلى نشر هذه النتائج ووضعها في إطار المهام التي يؤديها، سيطرح إشكالية التغيرات التي شهدتها الأسرة الجزائرية، لاسيما بعد العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، والتي نتج عنها بلبلة حقيقية في القيم والتقاليد التي كانت تنظم العائلة وتعد معلما لها، سواء في هيكلتها أو في الأدوار التي يلعبها كل فرد داخلها.

ومن خلال ملاحظة التفكك الذي أصبحت العائلة الجزائرية تعاني منه، فإن إشكالية الملتقى تطرح فرضية مفادها أن العائلة الجزائرية لم تعد خلية موحدة، حامية وواقية للمجتمع، وإنما قد تكون هي السبب في الخلل الوظيفي الذي يؤدي إلى القيام بأفعال سلبية، ومنها الانتحار أو محاولة الانتحار.

ويأتي تنظيم هذا الملتقى في ظل تنامي ظاهرة الانتحار التي أخذت منحنيات لافتة للانتباه في الآونة الأخيرة، لاسيما بعد أن امتدت إلى الأطفال، حيث شكلت محور جدل واسع في وسائل الإعلام وبين الخبراء والمختصين الذين دقوا ناقوس الخطر، داعين إلى ضرورة طرح هذه القضية للنقاش والبحث في أسبابها وتداعياتها على المجتمع الجزائري.

ورغم كل الفتاوى والدروس الدينية التي تؤكد على حرمة قتل النفس الإنسانية، والإثم الكبير الذي يلاحق الإنسان الذي يقتل نفسه، فإن أخبار الانتحار أصبحت يومية، وامتدت لتشمل كل شرائح المجتمع.

لذا فإن إعداد دراسات ميدانية، والتعرف عن قرب من طرف المختصين، على حقائق هذه الظاهرة ونشر نتائجها والبحث عن حلول عملية لها، يعد مطلبا ملحا في هذه الفترة.

ومن المرتقب أن يطرح الملتقى المسألة عبر مداخلة أولى تقدمها الأستاذة بدرة معتصم ميموني، وهي مختصة في علم النفس من جامعة وهران، تحت عنوان "الانتحار ومحاولة الانتحار في الجزائر"، كما يشمل البرنامج محاضرة للأستاذة فاطمة الزهراء سبع، تدور حول "المراهقة ومحاولة الانتحار"، وسيقدم الأستاذ محمود بودارن دكتور طب الأمراض النفسية والعقلية، مداخلة عن "إعادة النظر حول ظاهرة الانتحار في ولاية تيزي وزو.

حنان/ ح